

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

المهم ان المساجد لا تزخرف العجب ان بعض الناس قال اليس الانسان اذا بنى بيتا زخرفهم الجواب بلى يقول بيت الله احق سبحانه الله بيت الله ليس للعبد بيت الله للعبادة - [00:00:18](#)

وكلما كان الامر هينا سهلا يسيرا كان اخشى واقرب الى الى ان يكون الانسان محضرا في صلاته غير متلهن بشيء فعلى كل حال المساجد لا تزخرف المساجد لا يكتب فيها شيء - [00:00:45](#)

غاية ما هنالك ان كتب يكتب على الباب من الظاهر دعاء الدخول وعلى الباب من الداخل دعاء الخروج حتى يتفطن الانسان او اذا كان شيئا غير اذا كان شيئا مؤقتا - [00:01:07](#)

كمثلا القاء محاضرة في هذا المسجد او ما اشبه ذلك هذا لا بأس به. لانه يوضع فيه قرطاس ويزال فالواجب احترام المساجد وازالة الاذى عنها والعناية بها دون زخرفتها والمباهاة فيها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تقوم الساعة حتى - [00:01:22](#)

الناس في المساجد ان يتسابقون اي المسجد ابهى من الاخر فيقول مثلا واحد ما الله مسجد فلان ابهى واجمل واحسن نقوش من المسجد الثاني اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يجنبنا ما يسخطه ويغضبه انه على كل شيء قدير - [00:01:52](#)

آله وصحبه اجمعين. نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. رواه الترمذي وابو داود - [00:02:16](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن - [00:02:37](#)

واليوم الاخر. رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عثمان بن مظعون رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى. ان خصال امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة - [00:02:54](#)

فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله؟ فقال ائذن لنا في الترهّب فقال ان ترهب الجلوس في المساجد انتظارا للصلاة. رواه في شرح السنة ونبي وعن عبدالرحمن بن عائش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

رأيت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيما يختصم الملاء الأعلى؟ قلت انت اعلم قال ضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي. فعلمت ما في السماوات والارض وتلا. وكذلك نريد - [00:03:45](#)

ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين رواه الدارمي مرسلًا وعن ابن عباس ومعاذ ابن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى؟ قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضوء - [00:04:05](#)

في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين - [00:04:33](#)

واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام. ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم اجده عن عبدالرحمن الا في شرح السنة - [00:04:53](#)

وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على

الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يردده بما نال من اجر او غنيمة. ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى - [00:05:13](#)
وفاه فيدخله الجنة او يردده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله. رواه ابو داود
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة - [00:05:40](#)
فاجره كاجر الحاج المحرم. ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه. فاجره اجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما
وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين. رواه احمد وابو داود - [00:06:06](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت اذا مررتم برياض الجنة قيل يا رسول الله وما
رياض الجنة؟ قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله؟ قال - [00:06:31](#)
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. رواه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى
المسجد لشيء فهو حظه رواه ابو داود - [00:06:51](#)

وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مسجد صلى على
محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي -
[00:07:10](#)

وافتح لي ابواب فضلك. رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وفي روايتهما قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام
على رسول الله بدل صلى على محمد وسلم - [00:07:37](#)
وعن هذه احاديث كلها غالبها ضعيف تحتاج الى تحليل وسنتكلم عنها ان شاء الله في المستقبل وفي الحديث الاخير انه ينبغي لمن
دخل المسجد ان يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتي. واذا خرج قال بسم
الله والصلاة والسلام على - [00:07:58](#)

رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك لانهم اذا دخل انما دخل ليصلي يرجو رحمة الله عز وجل واذا خرج انما خرج
ليبتغي من فضل الله بالتجارة والعمل فيقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك - [00:08:27](#)
فحافظ على هذا الذكر لانه خير فعله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واللهم وفقه نقل المؤلف رحمه الله تعالى في سياق
الاحاديث في باب المساجد ومواضع الصلاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد
الاشعار في المسجد - [00:08:47](#)

وعن البيع والاشراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة في المسجد. رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)
اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشئ واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد
الله عليك رواه الترمذي والدارمي - [00:09:32](#)

وعن حكيم ابن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود.
رواه ابو داود في سننه وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل
والثوم - [00:09:51](#)

وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدا وقال ان كنتم لابد اكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. رواه ابو داود والترمذي والدارمي - [00:10:17](#)
وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة مواطن في المذبل والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق.
وفي الحمام وفي معادن الابل وفوق ظهر بيت الله - [00:10:43](#)

رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابط الغنم ولا تصلوا في
في اعطان الابل رواه الترمذي - [00:11:01](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زعيرات القبور والمتخذين عليها ساجد والسروج. رواه ابو داوود والترمذي والنسائي احاديث في احكام متعددة من احكام المساجد - [00:11:18](#)

منها النهي عن البيع والشراء في المسجد لا بالقليل ولا بالكثير لا بالتجارة ولا بالحاجة فلا يجوز للانسان ان يبيع شيئا في المسجد ولو قلم رصاص ولو كان حاجة واذا احتاج الى ذلك فليخرج - [00:11:42](#)

عن المسجد وليبيع ويشترى عند الباب اما في نفس المسجد فلا يجوز وذلك لان المساجد لم تبنى لهذا انما بنيت للصلاة والذكر وقراءة القرآن والعلم وما اشبهها واذا رأيت احدا - [00:12:05](#)

يبيع او يشتري في المسجد فقل له لا اربح الله تجارتك اي ادع بان الله لا يربح تجارته وقل له ان المساجد لم تبنى لهذا حتى يعذرك ومما ينهى عنه - [00:12:26](#)

انشاد الضالة يعني طلب الضالة اذا اضاع الانسان بهيمة او غير بهيمة لا يجوز ان يقف في المسجد ويقول يا ايها الناس من عرف لي هذا او من رد علي هذا او ما اشبه ذلك - [00:12:46](#)

لان المساجد لم تبنى لهذا واذا سمعت احدا يفعل ذلك فقل لا ردها الله عليك واما اذا سألت من هي له هذه فهذا لا بأس به لان هذا احسان احسان الى اخيك - [00:13:08](#)

فانه قد يكون في المسجد سقط منه مفتاح او سقط منه دراهم او ما اشبه ذلك فتقول من من ضاع له هذا وبين هذا وبين الآخر فرق يعني بين ان تقول من رد علي ضالتي - [00:13:30](#)

من حفظ لي دراهمي من وجد للقطعة وبين ان تقول من هي له هذا لان الاول طلب والثاني هرب تريد ان تتخلص منها ومنها انه لا يجوز ان يستقاد في المساجد - [00:13:49](#)

والاستغاثة يعني ان يقتص من الجاني مثلا انسان قطع يد شخص عمدا وتم الشروط المقاصة واردا ان نقطع يد الجاني في المسجد فهذا حرام لا يجوز وان كان في ذلك اعلان للقود والقصاص لكن فيه تلويث للمسجد - [00:14:10](#)

وربما يحدث ممن قطعت يده صراخ او زعاق ينافي المسجد وكذلك من باب اولى القصاص في النفس بان تقتل القاتلين في المساجد هذا لا يجوز لكن لا بأس ان يفعل هذا عند باب المسجد - [00:14:37](#)

حتى يكون في ذلك ردع للمجرمين وكف لهم عن اجرامهم - [00:15:00](#)